جميع المخابرات تكون باسم صاحب الجريدة ومنشئها

تلفون ٣٩٥ | محمد تيسير ظبيان | ص . ب ١٤٩

الادارة :طريق السلط مقابل وزارة الداخلية — عمان

الجزيرة

جريدة يومية سياسية

السنة الرابعة عشرة — العدد

٢٤ جمادى ٢ سنة ١٣٦٧ هـ | الاثنين | ٣ أيار سنة ١٩٤٨م

الاعلانات : اجرة السطر عشرون قرشاً فلسطينيا

رسالة تاريخية خطيرة يرفعها علماء سوريا ونوابها الى جلالة الملك ورد جلالته عليها

تلقى جلالة الملك الهاشمي من دمشق رسالة خطيرة من علماء سوريا ونوابها هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة عاهل المملكة الاردنية المعظم .

ان المراحل الخطيره المريرة التي اكتنفت قضية فلسطين في الآونة الاخيرة والاحداث المريعة التي توشك ان تقع مما يظهر واضحا لكل متتبع للاخبار ويبدو مما قرىء في التقارير التي ترد متتالية عن المجاهدين تدعو علماء الشام وهيآتها الاسلامية العاملة ان تتقدم الى جلالتكم بالمذكرة التالية معبرة عن وجهة نظرها صريحة جلية وضعا للتبعة في اعناق اربابها وابراء للذمة امام الله واداء لجزء يسير من الواجب حيال هذه القضية التي تهم العالم الاسلامي اجمع .

لقد انعقد اجماع الامة على ان انقاذ فلسطين لم يعد ممكن بغير التدخل السريع للجيوش العربية وان كل تأخر في تدارك الحال يفقدنا معنويات عرب فلسطين من جهة كما يفقدنا بالتالي قواهم المادية التي يجردهم منها اليهود عند احتلال المناطق كما فعلوا في حيفا . فلو فرضنا ان الجيوش العربية ستدخل بتاريخ معين فانها اذ ذاك ستكون محرومة من مساعدة القوات المحلية الداخلية التي عليها معول كبير في الحروب كما ستكون قد فسحت المجال القوى الاسعاف الصيهيوني التي نخشى ان تتدفق على فلسطين من قبرص وروسيا ورومانيا مزودة بالعسكريين الاجانب وسائر المعدات الحربية الهائلة علاوة على الارواح والدماء والاعراض والاموال العربية التي ستهرق كما هرقت حتى الآن بنذالة ووحشية في ارض فلسطين المقدسة ولا تجدي في منعها ايهامات الانكليز التطمينية في قليل ولا كثير . فالكل يذكر ان الرأي العام يوم خاف سقوط المدن الثلاث الكبرى حيفا ويافا والقدس كانت الجهات الرسمية تعمل على تطمين الشعور وتؤكد عدم امكان تخلي الانكليز عن حيفا والمدن الكبرى استنادا الى تصريحات بريطانيا نفسها . ولكن ها قد سقطت حيفا ذلك السقوط الذي ادمى القلوب وتجلي غدر الانكليز الذين يريدون في الواقع ان يطبقوا مشروع التقسيم عمليا بعد ان اخفق سياسيا مستخدمين اساليبهم الماكرة في انجاح مؤامراتهم الخبيثة .

يا صاحب الجلالة

ان الشام بعلمائها وهيئاتها الاسلامية تحمل اليكم في هذه المذكرة شعور البلاد قاطبة وثورة الشعب العربي جميعا على الاوضاع المرتبكة التي ظهرت بها حكومات الدول العربية رغم الفظائع المثيرة والانتهاكات المتكررة للاعراض والمقدسات بصورة ما عرف التاريخ اكثر منها وحشية وأوغل في النذالة .

وان الشعور العام لا يهدأ والذمة لا تبرأ والثورة الشعبية التي توشك ان تضطرم لا يمكن اخمادها إلا بسرعة تدخل الجيوش العربية لاستنقاذ الشرف السليب والثأر للعرض المنتهك والغضبة القوية الأبية للكرامة الاسلامية والعزة العربية اللتين امتهنتهما الصيهيونية الباغية وجحافل الاستعمار الاثيم التي تشد أزرها .

ويجب ان لا ننسى ان حركة فلسطين الاخيرة قد اثارتها الحكومات العربية بتصريحاتها المهيجة القوية في ظاهرها الغامضة الذاهبة أدراج الرياح في حقيقتها .

وان اخفاق هذه الحركة هو خذلان للدول العربية وجامعتها وخزي للامة يضارع مأساة الاندلس سيسطره علينا التاريخ ويستبدل حياة دامية هائجة خطيرة — لا قدر الله — في البلاد العربية والعالم الاسلامي قاطبة لا يعلم منتهاها غير الله .

يا صاحب الجلالة

نناشدكم بالله العظيم الجبار ان تعملوا على اطراح التردد وترك المظاهر والشكليات وتبادروا الى الانقاذ السريع الحاسم (ولا تهنوا فى ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

المفتي العام للجمهورية السورية محمد شكري الاسطواني — القاضي الشرعي الممتاز محمد عزيز الخاني — نقيب الاشراف محمد سعيد آل حمزه — نائب رئيس الجمعية الغراء أحمد الدقر — رئيس رابطة العلماء أبو الخير الميداني — رئيس جمعية التمدن الاسلامي محمد جميل شطي — نائب المراقب العام للاخوان المسلمين عمر بهاء الاميري — رئيس التوجيه الاسلامي — نائب حماه محمود شقفه — نائب دمشق محمد المبارك — نائب حلب معروف الدواليبي .

الرد الملكي السامي

وقد اجاب جلالته بما يلي :

عمان في ٢٣ جمادي الاخرة سنة ١٣٦٧

حضرات العلماء، حضرات النواب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد !

فاني احمد الله اليكم وأصلي وأسلم على نبيه وآله واصحابه اجمعين وأقول : أنني تلوت رسالتكم وبرقيتكم التي سبقتها والبرقية الاولى . وانني أعلم الناس بما في فلسطين وأدراهم بما هو واقع في غير فلسطين ، وانتم سلمكم الله وان كنتم تحضوننا على واجبنا مع علمكم بان جندنا واهل فلسطين الان في اشتباك فعلي رغم كل اعتداء خارجي ، تعرفون ان هذا الطلب يجب أن يوجه الى غيرنا للاسراع . ولقد حضر اساطين دول العرب وأمين الجامعة العربية الى عمان وتقرر قرار الجميع على ان يقوموا بالواجب معا . فمن ثم حشد الجيوش وقربها من مراكزها الاولية سيحكم الله بيننا وبين خصومنا بما يشاء وهو الحكم العدل .

وانني اطمئنكم على أن الدول العربية في سبيلها الثالث ستسعى جهدها الى الخروج من هذه المحنة باقل خسارة وبلا مضاعفات اخرى تكون في غير صالحنا . وليعلم السادة العلماء والسادة النواب ، ان الجهاد اليوم ليس كالجهاد في السابق وان اساليب الحرب اليوم ليست كاساليب الحرب فيما مضى بل هى تقتضي تضحية المؤمن الذي اشترى الله منه نفسه وماله ، ويجاهد في سبيل الله فيقتل ويقتل اقول هذا واستغفر الله لي ولكم .

حديث خاص

تشرف محرر هذه الجريدة بمقابلة جلالة الملك المعظم واستطلع رأيه في الحالة المريرة التي تعانيها فلسطين فتفضل جلالته فقال : لقد قمنا ولا نزال نقوم بواجبنا ونحن ننتظر مؤازرة الجميع للشروع في العمل وقد علم القاصي والداني بان الجيش الاردني لم يقصر في تأدية واجبه حتى الآن في مختلف المناسبات .

احتجاج جلالة الملك

ابرق جلالة الملك الهاشمي الى المندوب السامي البريطاني في القدس محتجا على اعمال اليهود العدوانية وطالب بشدة ايقافهم عند حدهم والا يضطر الى القيام بهذا العمل وعلى اثر ذلك جرت عدة اتصالات تلفونية بين عمان وبغداد وعمان والقدس كما ان جلالته استقبل عزام باشا ورئيس الوزارة الاردنية وبحث معهما التطورات الاخيرة وقد علم مندوبنا ان احمد حلمي باشا عضو الهيئة العربية العليا في القدس اتصل تلفونيا بجلالته وبسط له الموقف وعرض على جلالته المشروع الذي عرضه الانكليز بشأن الهدنة وينتظر وصول حلمي باشا الى عمان اليوم او غدا وعلمنا ان الوزير البريطاني المفوض في عمان قابل عزام باشا مقابلة طويلة في منزل اسماعيل باشا البليسي ويقال ان البحث بينهما دار حول مقررات عمان والهجوم العربي المشترك .

معركة القطمون ودعاة الحياد

القدس — ذكرت المصادر البريطانية ان المساعي انتهت الان لعقد الهدنة بين العرب واليهود في منطقة القطمون التي هاجمها اليهود وقد اصبح الامر بوقف القتال ساريا في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس وقد اجتمع السكرتير العام لحكومة فلسطين بممثلي العرب واليهود وبحث معهم مسألة الهدنة فى القدس . واصدرت اللجنة القومية في القدس بيانا اتهمت فيه الانكليز بالتآمر صراحة مع اليهود وروت حقيقة ما تم في معركة القطمون فذكرت ان الحكومة طلبت من العرب التوقف عن اطلاق النار ففعلوا فلما انتصف الليل تسلل اليهود الى منازل العرب حتى قاربوا القنصلية العراقية فانبرت حاميتها من جنود الجيش العربي الذود عن كرامة العرب وتمكن رجال الجيش العربي رغم قلتهم من دحر اليهود في معركة استمرت عشر ساعات وعندما تدخل الانكليز وارغموا الجيش العربي على الانسحاب وكانت قوات المجاهدين العرب تحاول التقدم من القطمون لكن قوات الجيش تتصدى لهم وتصادر اسلحتهم فاضطرت القنصلية العراقية للانتقال الى دار جديدة .

على الصفحة الثانية انباء هامة

تصريح عزام باشا ونداؤه لعرب فلسطين - معارك جسر المجامع وسلمه ويازور

— افضى سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية بتصريح خطير قال فيه ما يلي : حينما يقترب هذا الاسبوع من نهايته سيعلم الناس ان لمصر حظها من انقاذ فلسطين وسيكون للدول العربية بعد انتهاء الانتداب الحق في دخول الاراضي المقدسة فقد اجمعت الدول امرها على مواجهة الشيوعية الصيونية وقد حكم اليهود على انقسهم بالموت لسببين احدهما : ارتماء اليهود في احضان الشيوعية والثاني تصميمهم على انشاء دولة يهودية. ان العرب مصممون على منع انشاء دولة يهودية واليهود مصممون على انشاء هذه الدولة ولكن النصر سيكتب للعرب . هذا وقد تلقت الدول العربية نداءات من عرب فلسطين ونحن لا نملك الا تلبية النداء .

— تقرر ان يصدر سعادة عزام باشا الامين العام للجامعة العربية بيانا الى سكان فلسطين العرب يطمئنهم فيه ويطلب فيه عدم هجرة المدنيين ورحيلهم من اماكنهم .

— ورد في البرقيات العامة من ليك ساكس ان المباحثات ما زالت مستمرة حول قضية فلسطين في هيئة الامم ولجانها وان شرتوك مندوب الوكالة اليهودية قدم بيانا الى مجلس الامن الدولي طلب فيه اتخاذ تدابير سريعة لمنع غزو الجيوش العربية لفلسطين وقال انه تلقى من البيانات ما يدل على ان الجيوش العربية قد تحركت لغزو فلسطين وان الجيش العراقي يستعد الآن على حدود شرق الاردن لدخول الاراضي الفلسطينية وكذلك الجيش المصري وان الجيش الاردني يقوم الآن باعمال حربية في فلسطين .

هذا وقد اصدرت الاوساط العربية في هيئة الامم بيانا انكرت فيه مزاعم شرتوك . وقد درست لجنة الوصاية مشروعا بريطانيا قدم لها بتعيين رئيس محايد لبلدية القدس او تكليف المندوب السامي البريطاني القيام بهذه المهمة فرفض المندوب العربي السيد جمال الحسيني هذا المشروع .

— ارسلت نجدات يهودية كبيرة الى منطقة جسر المجامع حيث عرف ان الجيش العربي ما زال يضرب اليهود بشدة وفهم ان المتطوعين الاردنيين يقومون بضرب عدة مستعمرات يهودية في تلك المنطقة وقد بلغت خسائر اليهود حتى الآن ٤٨٠ قتيلا .

— تؤكد المصادر المطلعة ان المعارك ما زالت ناشبة في سلمة ويازور وان اليهود احتلوا بعض الاراضي والبيوت في القريتين ولكن القوات العربية ما زالت تسيطر على الحالة .

— ذكر رسميا في القدس ان الجنرال طه الهاشمي المفتش العام لجيوش التحرير العربية قد توجه الى بغداد للاتصال بسمو الوصي . وقد فرضت الرقابة على صحف العراق حول اخبار فلسطين

القاهرة — صرح وزير الخارجية بان مقابلته مع السفير البريطاني قد تناولت مسألة الهدنة في فلسطين وقال انه لا يوجد اي اعتراض على موقف مصر من قضية فلسطين او اي ضغط عليها .

— تحدثت الصحف اليهودية الصادرة امس عن حركات الجيوش العربية واقتحامها الحدود الفلسطينية واكدت جريدة هاآرتس لقرائها ان الجيش العراقي وصل الى حدود فلسطين وان الجيش الاردني يحاصر مستعمرة كيشر قرب جسر المجامع وان القوات المصرية وصلت الى رفح وخان يونس وبئر السبع وان القوات المصرية واللبنانية دخلت اراضي فلسطين. وقد بانت لهجة الهلع والذعر في الصحف اليهودية وراحت تقدر قوة الجيوش العربية بنصف مليون رجل واشارت جريدة هابوكر الى ان الطائرات العربية قد قصفت تل ابيب وقالت ان نقطة الضعف عند اليهود هي تل ابيب وهذا هو السبب في تشدد اليهود في هجومهم على سلمة ويازور لاحتلالهما خوفا من تقدم القوات العربية الى يافا ونصب المدافع الثقيلة فيها . وتقول دافار ان من المحتمل جدا ان تقوم مصر بالهجوم من البحر وتنزل قواتها في يافا . كما اعربت جريدة مشمار عن خوفها من الطائرات المصرية والعراقية والاردنية وطلبت من اليهود انشاء ملاجيء للوقاية من الغارات الجوية .

اهم الانباء في سطور

— صدر بيان بريطاني عن ارسال نجدات بريطانية الى فلسطين .

— نسف اليهود اقساما من طرق جنوب فلسطين وطريق القدس اريحا .

— اصدر اليهود امرا باعلان التعبئة العام.

— استقبل رئيس الجمهورية السورية صاحبي الدولة رياض الصلح وجميل مردم عقب عودتهما من عمان .

— وصل الى مصر متطوعون عرب من مراكش .

عمان — حدثنا احد الاصدقاء الذين جاؤا من يافا امس عن تطورات المعارك خلال الايام الاخيرة فقال ان اليهود هاجموا المدينة في بادىء الامر ثم اضطروا الى الارتداد عنها بعد ان تكبدوا خسائر فادحة وكان هذا الهجوم من عصابة الارغون ثم ارسلت عصابة الهاجانا مدافعها الثقيلة على المدينة وارسلت قوات كبيرة تمكنت من التسلل من المحطة الى شارع ارشيد واصبحت منطقة المنشية كلها مطوقة من المحطة الى قهوة الانشراح الى شارع ارشيد حتى البحر ودخل اليهود البيوت واخذوا ٣٠ امرأة و ١٠٠ طفل اما الرجال فقد قتلوهم وكان عددهم قليلا لانهم انسحبوا ثم تحصن اليهود في عمارة نعمان بك عقل في اول شارع حسن بك ونقلوا النساء والاطفال في سيارات مكشوفة وطافوا بهم في شوارع تل ابيب ثم هجمت الهاغاناه من منطقة حولون ونيتر على تل الريش وسكنة درويش واحتلوها واصبحت المدينة كلها في خطر وهرع الاهلون جميعا الى المنطقة الواقعة من مستشفى الحكومة الى المستشفى الانكليزي ومدرسة حسن عرفة واصبحت هذه المنطقة تعج بالناس وهم يبتهلون وفجأة وصلت جموع جيش الانقاذ الى يازور وتقدمت منها الى نيتر وامعنت في قصفها حتى تمكنت من شق طريقها حتى وصلت الى ما وراء تل الريش ولما وجدت ان اليهود يحتلون هذا التل التاريخي الذي استعمله نابليون لضرب يافا راحت جيوش الانقاذ العربية تسلط مدافعها على اليهود في هذا التل فحصدتهم حصدا ورأى السكان في حي العجمي ان القبعات التي كانت تقف على التل قد تساقطت كلها وبعد قليل ظهرت مكانها الكوفيات العربية فانتعش السكان بهذه النجدة السماوية ثم تقدمت جيوش الانقاذ حتى وصلت مستشفى الدجاني وسارت من هناك بسياراتها ومدافعها صوب المنشية حتى التحمت باليهود وراحت تردهم من بيت بعد الآخر وعند ذلك فقد تحرك الجيش البريطاني بعد ان اصبح العرب يفتكون باليهود فتكا وجاءت القوات البريطانية الى بيت نعمان بك عقل حيث كان اليهود قد تحصنوا فيه ونصبوا مدافعهم فانذرهم الجيش بالانسحاب ولما رفضوا قصف العمارة فدمرها وسقطت على من فيها وفي هذا الوقت كانت القوات العربية تدحر اليهود الى ما وراء جامع حسن بك . وفي المساء طلب القائد البريطاني من اليهود اعادة العائلات العربية فاعادوا ١٨ امرأة و ٧٠ طفلا اما الباقون فمصيرهم مجهول.

— نشرنا في عدد امس خبرا عن وصول الطيار المصري الشاب السيد عبد الحليم سوسة وقد تمكن مندوبنا من اخذ حديث هام منه عن الحادث الذي وقع له فذكر ان طائرته تحركت من اللد في طريقها الى مصر وما كاد يعلو بها الى سماء بئر السبع حتى شعر بخلل فيها فاثر الهبوط بهدوء . وكان هبوط الطائرة على مقربة من احدى المستعمرات اليهودية ويعتقد الطيار ان الخلل الذي اصاب الطائرة كان من فعل اليهود الموظفين في المطار وقد احدق به يهود المستعمرة وساقوه الى غرفة مظلمة ثم نقلوه بعد ان عصبوا عينيه الى مستعمرة اخرى ومنها الى تل ابيب حيث قضى نحو عشرة ايام وكان اليهود يستجوبونه في كل يوم ويلقون عليه مختلف الاسئلة بلهجة عربية صحيحة وقد اعتقدوا انه جاء في مهمة خطيرة وقد لاحظ من الاسئلة التي كانوا يوجهونها اليه ان لديهم معلومات دقيقة عن شئون البلاد العربية ولا سيما من الناحية العسكرية .

وحينما احتجت الحكومة المصرية على اختطافه اضطروا الى اطلاق سراحه وسلموه الى هيئة الصليب الاحمر الدولية ثم توجه الى دار القنصلية المصرية في سيارة الهيئة وقدم الى عمان وقد رأى بين اليهود كثيرا من الروس والالمان وهم يشغلون مراكز عظيمة في التشكيلات العسكرية . وهو يعتقد ان قوات الهاغانا لا تقل عن ٨٠ الفا ومجموع القوات اليهودية كلها مئة الف وهو يؤكد بان اية حركة يقوم بها اي جيش نظامي تجعل فرائص اليهود ترتعد فكيف اذا تحركت الجيوش العربية كلها.

اعلان اول

صادر من دائرة تسجيل عمان

مطروح للبيع بالمزايدة العلنية كامل قطعة الارض السليخ المنشأ ضمنها دار محتوية على غرفتين وليوان والمنافع وساحة سماوية والكائنة بموقع جبل اللفوف من اراضي عمان والمسجلة باسم المديون سالم بن نصار الحداد بتاريخ آذار سنة ٩٤٤ رقم ٦٤ والموضوعة تأمينا للدين بموجب سند المداينة المؤرخ في ٢٩/٧/٩٤٥ رقم ٢١٦ .

فمن يرغب في الشراء عليه مراجعة دائرة تسجيل عمان خلال ٤٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

طبعت بالمطبعة الوطنية ☆ عمان